مطردا كخلا وعدا يمنع فعليته على انه روى الاخفش قول الشاعر
رايت الناس ما حاشى قريشا • فانا نحن افضلهم فعالا • انتهى
واعلم انه لابد من التنبيه ههنا على ان حاشا يفارق الا بانه
لا يستثنى بها الا من موجب صرح به علم الدين اللورقي في شرح
المفصل فما اورده ابن يعيش مثالا من قوله وما اتاني القوم
حاشى يدل على غفوله عن هذا الاصل قال الدماميني في التعليق
قال ابن الحاجب واستعملت حاشا للاستثناء فيما ينزه عنه
المستثنى كقولك ضربت القوم حاشا زيد ولذلك لا يحسن صلى
الناس حاشا زيد لفوات معنى التنزيه فيه وكلام المصنف
باطلاقه يقتضي صحة المثال الثاني فيرد عليه انتهى اي اراد
بالمثال الثاني صلى الناس حاشى زيد وقال في شرح التسهيل
واعلم ان حاشا المستعملة في الاستثناء معناها تنزيه
الاسم الذي بعدها من سوء ذكر فيه او في غيره فلا يستثنى بها
الا في هذا المعنى ولذلك لا يقال صلى الناس حاشا زيد لفوات
معنى التنزيه نص عليه ابن الحاجب وغيره وربما ارادوا بتنزيه
شخص فيبتدئون بتنزيه الله سبحانه عن السوء ثم يبرئون
من ارادوا تبريه على معنى ان الله منزه عن ان لا يطهر ذلك
الشخص عما يصمه فيكون اكد وابلغ قال الله تعالى قلن حاش
لله ما علمنا عليه من سوء انتهى كلامه هذا الذي نقله عن ابن
الحاجب اخذه ابن الحاجب عن شرح المفصل لعلم الدين اللورقي
بنقل عبارته وهو قول مقبول اشار اليه في المفصل حيث

اورد

119

اورد مثالا قوله جاء القوم حاشى زيدا فلا وجه لرده و الظاهر
ان المصنف لم يرد الرد عليه بل اراد ان يبين معنى الحرفية
فقط ولا يلزم من تشبيه شيء باخر التشبيه من كل وجه قوله
وقليلا اي يستعمل حاشا في زمان قليل او يستعمل استعمالا
قليلا فعلا متعديا جامدا قال الدماميني في شرح التسهيل ثبت
بصحيح النقل عن العرب النصب بحاشى حكاه ابو زيد والفراء
والاخفش والشيباني وجماعة فوجب القول بفعليتها في
هذه الحالة قوله لتضمنه متعلق بجمود وكانه قيل وانما يستعمل
حاشى جامدا لتضمنه معنى الحرف وهو الا وقد تقدم نظير هذا في
اخر الوجه الاول قوله وسمع اللهم اغفر لي سمع على صيغة
المجهول حاشى الشيطان بنصب الشيطان اي جانب
الغفران الشيطان قال في المفصل وحكى ابو عمرو الشيباني
عن بعض العرب اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابن الاصبغ بالنصب انتهى قال الاندلسي وابن الاصبغ
بالصاد المهملة والغين المعجمة وكذا في شرح ابن يعيش ابن
الاصبغ مكان ابي الاصبغ فهما روايتان قال في التعليق
قال في الجنى الداني ويروى وابن الاصبغ وهو بالصاد
المهملة والغين المعجمة انتهى وعلى هذا ففيه العيب المسمى
بالاكفاء اما ان كان بيتين فواضح واما ان كان بيتا واحدا
مصرعا فكذلك لان حكم الروي مع التصريع في الشطرين
حكمه مع البيتين فان قلت البيت الاول او الشطر الاول

Copyright © King Saud University